

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان | كتاب الصلاة | باب صلاة الجماعة والإمامية 62

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. قال المؤلف رحمة الله تعالى وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم وام الناس وهو أعمى - [00:00:00](#) رواه أحمد وابو داود. ونحوه ونحوه لابن حبان عن عائشة رضي الله عنها تعالى رضي الله تعالى عنها قول المؤلف رحمة الله تعالى وعن أنس بن مالك رضي الله عنه الذي خدمنا - [00:00:20](#) النبي صلى الله عليه وسلم ولازمه عشر سنين من حين هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة الى ان لحق بربه تبارك تعالى عليه الصلاة والسلام. فانس معه ويخدمه وقالت له ام انس يا رسول الله - [00:00:40](#) لا تنساه من دعوتك. فدعا له صلى الله عليه وسلم بطول العمر. وكثرة المال والولد والمغفرة بعد ركعة ثلاثا في حياته طال عمره حتى تجاوز المئة رضي الله عنه. وبورك له في ماله وولده. فكان بستانه - [00:01:00](#) البصرة يثمر في السنة مرتين. وبورك له وكثير ولده رضي الله عنه. يقول رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم يوم الناس وهو أعمى. المؤلف رحمة الله تعالى اورد هذا الحديث للاستدلال به على صحة - [00:01:20](#) اماما الاعمى للمبصرين ويقول الامام الموفق صاحب المغني ما نعلم خلافا في جواز اماما الاعمى. ويرى عن ابن عائشة رضي الله عنه انه كان يقول كيف اؤمهم وهم يعدلونني الى القبلة لما كف بصره رضي الله - [00:01:47](#) في اخر حياته. وثبت انه كان يؤمهم ويصلّي بهم رضي الله عنه وهو أعمى. فالحديث دليل على صحة عمامة الاعمى للمبصرين. ويقول الشعبي رحمة الله ثبت ان النبي صلى الله - [00:02:12](#) عليه وسلم استخلف ابن ام مكتوم في ثلاث عشرة غزوة غزاها صلى الله عليه وسلم في الصلاة في الناس في المدينة ابن ام مكتوم. لانه رضي الله عنه رجل اعمى معدور عن الجهاد - [00:02:32](#) فيؤم الناس ويختلفه النبي صلى الله عليه وسلم ويختلفه في الصلاة بالناس. وهذا دليل على اماما الاعمى للمنصرين ولا بأس بذلك. حتى قال بعض العلماء اماما الاعمى افضل من اماما المنصر لان الاعمى لا يشغل بشيء. فهو اقرب الى الخشوع من المبصر - [00:02:52](#) فرد عليه بهذا بان العمى والبصر ما يؤثر في الخشوع ولو كان العمى يؤثر في الخشوع اذا قيل عينيه افضل بينما هو يكره للمنصر ان يغمض عينيه بالصلاوة والصحيح والله اعلم ان اماما الاعمى جائزة لا اشكال فيها ولا يفاضل بينها وبينها ولا - [00:03:22](#) يقال اماما المبصر اماما الاعمى افضل لكتذا وانما هي جائزة واماما المبصر اعمال سوا وبعض العلماء يفضل المنصر قال لانه يدرك ببصره النجاسات اقرأ قوله في الرواية الاخرى ونحوه لابن حبان يعني عند ابن حبان رحمة الله في - [00:03:51](#) عن عائشة فهذا الحديث مروي عن عائشة وعن أنس رضي الله عنهم أجمعين. نعم نعم وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلص ابن ام مكتوم وتقدم اسمه في الاذان - [00:04:23](#) يوم الناس لو كان مؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم وجاء ان كان يؤذن في زمان النبي صلى الله عليه وسلم مؤذنان. بالال وابن ام مكتوم. وكان يقول صلى الله عليه - [00:04:43](#)

سلم لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم. لا يمنعكم اذان بلال من سحوركم فانه يؤذن بالليل. فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. يقول الراوي وكان رجل اعمى لا يؤذن حتى يقال له اصبحت اصبحت. فكان يؤذن ابن ام مكتوم اذا قيل له اصبحت اصبحت يعني تأكيد - 00:05:03

كذا الصباح وابن هلال يؤذن قبل ان يطلع الفجر. يقول الراوي وما كان بينهما الا ان ينزل هذا ويقصد هذا يعني ما بينهم الا دقائق قليلة جدا. ما بينهما الا ان ينزل بلال ويقصد ابن ام مكتوم - 00:05:33

نعم ولذا يقول اسمه تقدم في الاذان لانه جاء له ذكر رضي الله عنه. نعم يوم الناس وهو اعمى رواه احمد وابو داود. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرمه. اذا اقبل - 00:05:53

بسط له رداء وقال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي لان الله جل وعلا انزل على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم سورة عبس عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكر او يذكر فتنفعة الذكرى - 00:06:15

اما من استغنى فانت له تصدى. وما عليك الا يذكر. واما من جاءك يسعي وهو يخشى انت عنه تلهى. وذلك ان ابن ام مكتوم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم. وهو مشغول بدعة بعض صناديد - 00:06:35

قريش كبراء قريش يدعوهم الى الاسلام. فجاء و كان رجل اعمى ما يرى من مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله علمني مما علمك الله. فعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ثم كرر هذا فكان النبي صلى الله عليه وسلم انتهره - 00:06:55

انه مشغول بهؤلاء لعله يسلمون. فعاتب الله جل وعلا رسوله صلى الله عليه وسلم في عدم اقباله على ابن ام مكتوم. نعم. في رواية لابي انه استخلفه مرتين وهو في الاوسط للطبراني من حديث عائشة استخلف النبي صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم - 00:07:15 والمدينة مرتين يوم الناس والمراد استخلافه في في الصلاة وغيرها. وقد اخرجه الطبراني بلفظ في الصلاة وغيرها واسناده حسن وقد عدت مرات الاستخلاف له فبلغ الثلاث عشرة مرة ذكره في الخلاصة والحديث دليل على صحة امامه الاعمى من غير كراهة في ذلك. ونحوه - 00:07:45

اي نحو حديث انس لابن حبان عن عائشة تقدم انه اخرجه الطبراني في الاوسط. والله اعلم وصلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:08:20